

## خطبة الجمعة - المعجزات النبوية - ج 7 - معجزته صلى الله عليه وسلم لبعض الناس في دخولهم في الإسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها  
كل محدثات بيعة كل بيعة ضالة وكنا ضالة في النار - 00:00:36

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا  
وبشر المؤمنين وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - 00:01:05

ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ويقول سبحانه يا ايها الرسول بلغ بلغ ما انزل  
الىك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك - 00:01:37

والله يعصمك من الناس ويقول سبحانه يا ايها المدثر قم فانذر عباد الله ارسل الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين  
الحق بشيرا ونذيرا الى الناس كافة يدعوههم - 00:02:08

الى الاسلام الى هذا الدين العظيم الذي ارتضاه الله للبشرية دينا الى يوم القيمة فقال الله لرسوله في موضع قم وفي موضع وفي  
موقع ادع وفي موضع انذر وفي موضع بشر - 00:02:44

وقال له ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اي وانت تبلغ دين الله لا تلتفت الى ما يقوله هؤلاء الكفار وما يتهمونك به ولا تهتم.  
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. بل قال له والله - 00:03:16

يعصمك من الناس ورسولنا صلى الله عليه وسلم في مكة ارسله الله عز وجل الى الناس كافة يدعوههم الى الاسلام فيا امة الاسلام من  
اين يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته؟ - 00:03:39

وكيف يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته والى اي شيء يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الناس فليبدأ النبي صلى الله عليه وسلم  
اولا في قلب نظام الحكم في مكة - 00:04:02

ثم بعد ذلك يدعو الناس الى الاسلام ام يبدأ اولا بالوصول الى المناصب العليا في مكة ومن خلالها يدعو الناس الى الاسلام ابى ان يبدأ  
اولا بالسيطرة على الاقتصاد وجمع الاموال ثم بعد ذلك يدعو الناس الى الاسلام - 00:04:28

ام انه يدعو الناس لتحرير الارض من الفرس والروم ام يدعو الناس لتحسين الالواعض الاقتصادية ومستوى المعيشة عند الناس. ثم  
يدعو الناس الى الاسلام ان يبدأوا باثارة الناس وتحريض الناس على ولاء الامر ثم بعد ذلك يدعوا الناس الى الاسلام - 00:04:56

من اين يبدأ؟ وكيف يبدأ؟ والى اي شيء يدعو الناس اولا؟ الجواب الذي لا يختلف فيه اثنان بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة  
كما بدأ الانبياء قبله بدأ بدعوة الناس الى التوحيد - 00:05:27

بدأ بدعوة الناس الى العقيدة الصحيحة عبد الناس لرب الناس كيف لا والله عز وجل يقول له بعد ان قص عليه قصص الانبياء اولئك  
الذين هدى الله فهداهم اقتدر وقال له ايضا - 00:05:52

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ويقول له ايضا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله

واجتبوا الطاغوت فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:06:16

يدعو الناس إلى الإسلام يدعوهم إلى لا إله إلا الله والناس يدخلون في دين الله وكفار مكة ينتقلون من أسلوب ليصدوا الناس عن هذا الدين العظيم وفي دخول بعض الناس في الإسلام - 00:06:42

آية معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم تدل على أنه هو رسول الله حقاً وصدقه ولذلك فموعدنا في هذا اليوم أن شاء الله تعالى مع المعجزة السادسة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم في دخول بعض الناس في الإسلام ومن الأمثلة على ذلك اولاً إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه آية معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سبباً لإسلام عمر بعد فضل الله عليه يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اعز الدين أي إسلام باحث هذين الرجلين إليك - 00:07:56

بابي جهل ابن هشام أبو عمر ابن الخطاب يقول ابن عمر رضي الله عنهما فكان أحبهما إليه أي إلى الله عمر بن الخطاب بل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

اللهم اعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة ببابي هو وأمي صلى الله عليه وسلم له نظرة في عمر اللهم اعز الإسلام في عمر بن الخطاب خاصة فاستجاب الله دعاء نبيه - 00:08:38

وأسلم عمر وجهر بأسلامه واعز الله به الإسلام والمسلمين يقول ابن عباس رضي الله عنهما أول من جهر بأسلامه أي في مكة عمر بن الخطاب ويقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:02

ما زلنا أعزة منذ إسلام عمر ويقول ابن مسعود أيضاً أن كان إسلام عمر لفتحة وهجرته لنصر ومارته لرحمة والله ما استطعنا أن نصل إلى في البيت أي في الكعبة أي حول الكعبة - 00:09:27

حتى إسلام عمر فلما أسلم عمر قاتلهم فتركوا نصلي عند البيت الفاروق عمر أقول للدنيا كلها هذا الفاروق عمر الذي تعرفونه أسلم ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه - 00:09:57

لو كان بعدي نبي لكان عمر ويقول فيه أيضاً أن الشيطان ليخاف منك يا عمر ويقول فيه أيضاً أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ولذلك يقول ابن عمر ما نزل الناس أمر فقط - 00:10:33

فقالوا فيه وقال فيه عمر الله نزل القرآن على نحو ما قال عمر. رضي الله عن عمر اعز الله بعمر الإسلام والمسلمين ولذلك رفض عمر ان يعتز بغير الإسلام اينما ذهب - 00:10:57

وأينما حل لا يعتز إلا بالإسلام وقال قوله كنا أذلة أي قبل الإسلام فاعزنا الله بالإسلام فلو ابتعينا العزة بغير الإسلام اذلنا الله نقول للمؤمنين ازدادوا إيماناً مع إيمانكم فانت على الحق - 00:11:24

تعبدون الله الحق والدين الحق وتتبعون النبي الحق دعا لعمر فاستجاب الله دعوته واعز الله الإسلام بعمره ليس هذا من أكبر الأدلة على أنه صلى الله عليه وسلم رسول الله حقاً وصدقه - 00:12:02

فيما أهل الكتاب ويا أعداء الإسلام فبدل أن تؤمنوا به لتنجو من عذاب الدنيا والآخرة تسخرون منه وتلعنونه وتسبوه ستندمون في وقت لا ينفع فيه الندم ثانياً إسلام الطفيلي ابن عمرو الدوسي وقومه - 00:12:24

الطفيلي من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو من قبيلة دوس ذهب إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فابوا فجاء الطفيلي ومعه أصحابه وقالوا يا رسول الله إن دوساً كفرت وابتادعوا الله عليها - 00:12:52

وقال الناس هلك الدوس والنبي الرحيم ما جاء ليذبح الناس ولا ليغذب الناس. إنما هو رحمة مهدأة. وكان يقول أنا نبي الرحمة. فماذا فعل قال النبي في دعائه اللهم اهد دوساً واعت بهم. فهدى الله قبيلة دوس عن آخرهم - 00:13:19

آية معجزة فبدل أن يدعوا عليهم جعلهم بالهداية وإن يسلمو فالسلمو اليك هذا من المعجزات على أنه صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقاً وصدقه ثالثاً إسلام ضمات ابن ثعلبة الأزدي - 00:13:49

اسلام ضماد ابن نعلبة الاژدي قدم ذناد بکی وهو من قبيلة ازد شنوعة وكان يرقی من الريح اي من مس الجن فسمع سفهاء مکة في مکة يقولون ان محمدًا لمجنون - [00:14:18](#)

فقال ضمادو في نفسه لو ذهبت الى محمد ورقیته فلعل الله ان يشفیه على يدي يقول فلقيتهم فقلت يا محمد اني ارقی من هذه الريح اي من المس وان الله يشفی على يدي من شاء - [00:14:45](#)

فهل لك يعني فهل لك ان ارقیك فلما انتهي من کلامه انظروا الى ادب النبي صلی الله عليه وسلم فاسوا به فلما انتهي ضماد من کلامه فقال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

ان الحمد لله احمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد - [00:15:32](#)

وقبل ان يتکلم النبي صلی الله عليه وسلم ويدعوه الى الاسلام قال ضماد اعد على کلاماتك هؤلاء فاعادها النبي مرة ثانية قال اعد علي کلاماتك هؤلاء فاعادها النبي صلی الله عليه وسلم مرة ثالثة - [00:15:56](#)

وقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعرا وقول ناعوس البحر اي وسطه اي بلغت هذه الكلمات الى داخل قلبي هات يدك ابایعك على الاسلام - [00:16:24](#)

الله اکبر دخل کافرا خرج من عند النبي مسلما کيف لو قرأ عليه النبي صلی الله عليه وسلم القرآن کيف لو وعظهم لقد ذكر خطبة الحاجة التي كان يقولها النبي صلی الله عليه وسلم بين يدي کلامه - [00:16:56](#)

قال هات يدك ابایعك على الاسلام فبایعه النبي صلی الله عليه وسلم على الاسلام ثم قال له النبي صلی الله عليه وسلم وعلى قومك هيبيا يعني على قومك ان يسلموا. قال وعلى قومي - [00:17:21](#)

تكیدوا يا اعداء الاسلام للاسلام وال المسلمين. فانتم تکیدون وانت يا ربنا ماذا تفعل؟ واکید کیدا فما هي للكافرين امھلهم رویدا. يحاولون ان يصدوا الناس عن دین الله. والله سبحانه وتعالى يهیئ الاسباب - [00:17:43](#)

ليدخل الناس في دین الله افواجا رابعا اسلام عمرو بن العاص و خالد بن الولید يقول عمرو لما انصرفنا من غزوۃ الاحزاب اي انصرفوا بشر هزيمة ورد الله الذين کفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال - [00:18:04](#)

لما انصرفوا من غزوۃ الاحزاب يقول عمرو فاجتمع برجال يسمعون کلامي ويعرفون مکاني فقلت له والله ان امر محمد قد علا علوا كبيرا واني رأیت رأیا فماذا ترون فقالوا له وما رأیت؟ - [00:18:35](#)

هل رأیت ان نذهب جميعا الى الحبشه عند النجاشي فان ظهر محمد على قومنا کنا عند النجاشي وان ظهر قومنا على محمد وقومنا يعرفون مکانتنا منهم فقالوا له اصحابه نعم هذا الرأی - [00:19:04](#)

فقال لهم اجمعوا هدايا مما يحبها النعشی من بلدنا فجمعوا له الهدایا وانطلقو الى الحبشه يقول عمر بينما انا عند النجاشي اذ دخل عليه عمرو بن امية الضمری ارسله النبي صلی الله عليه وسلم رسولا الى النجاشي في شأن جعفر واصحابه. اي في شأن - [00:19:30](#)

ال المسلمين في الحبشه يقول عمرو فقلت لاصحابي لو دخلت على الندعشی وطلبت منه ان يعطیني هذا الرجل لاضرب عنقه يقول فدخلت على النجاشي وسجدت له كما كنت افعل وقدمت له الهدایا - [00:20:04](#)

ورحب بي فقلت ايها الملك لو اعطيتني هذا الرجل الذي دخل عندي فهو رسول رجل من اعداءنا فلما قال ذلك للنجاشي ضرب الندعشی على انهه حتى کاد ان يکسرها - [00:20:29](#)

قال تطلب مني ان اسلمك رجلا ورسول رجل ينزل عليه الناموس الاکبر الوحی الذي كان ينزل على موسى فقال عمرو هکذاک هو وقال النجافي يا عمرو اطعني واتبعه فانه على الحق - [00:20:52](#)

وسيظهر على من خالفة كما ظهر موسى على فرعون فقال عمرو سبحانک ربی قال للنجاشي اعطي بیدک ابایعك له على الاسلام اسلم عمرو يقول فخرجت من عند النجاشي وقد تحول رأیي اي في محمد صلی الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

وکاتمت اسلامی على اصحابي وانطلقت من الحبشه الى المدينة لاعلن اسلامی عند النبي صلی الله عليه وسلم يقول وقبل ما وقبل

المدينة التقيت بخالد بن الوليد جاء من مكة الى المدينة - 00:21:48

فقلت له يا ابا سليمان ماذا جاء بك؟ فقال يا عمرو استبان الطريق ووضح الحق وانه رسول الله حقا فانا ذاذهب ل الاسلام. فقال عمرو وانا والله جنت من الحبشة ل الاسلام. يقول فانطلقنا - 00:22:08

حتى وصلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فدخل خالد بن الوليد وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واسلم يقول ودخلت والله ما ارفع نظري في وجه النبي صلى الله عليه وسلم حياء منه - 00:22:30

يقول وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده لبايعه ثم قلت يا رسول الله اشطرت قال وما تشرط يا عمة قال ان يغفر لي يا رسول الله فقال يا عمر اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله؟ اما علمت ان الهجرة تجب ما قبلها؟ يقول فبايعته صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

وانصرفت عمرو بن العاص لكم يعلم ماذا فعل بال المسلمين في مكة ولم يكتفي بذلك بل ذهب الى النجاشي يمكر بال المسلمين هناك ها هو يسلم وخاله ابن الوليد لكم يعلم ماذا فعل بال المسلمين في احد - 00:23:14

وها هو يسلم ويقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف من سيف الله في اسلام هؤلاء معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم انه رسول الله حقا وصدقها - 00:23:38

فهما مطر به هؤلاء وقالوا فيه واتهموه فهو رسول الله الله يصلي عليه والملائكة يصلون عليه والمؤمنون يصلون عليه افعلوا ما شئتم يا اعداء الاسلام فستندمون في وقت لا ينفع فيه الندم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:58

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله ولبي الصالحين وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - 00:24:38

ومن استن بستنه الى يوم الدين اعداء الاسلام يمنعون الناس من الدخول في الاسلام ويصدون عن سبيل الله والناس يدخلون في دين الله افواجا وفي اسلام بعض الناس معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

ومن هؤلاء خامسا اسلام عمرو بن عبسة السلمي يقول عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في الجahلية اظن ان الناس على ضلاله وليسوا على شيء وهم يعبدون الاصنام فسمعت عن رجل بمكة - 00:25:26

يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي وذهبت الى مكة واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قوله يقول فتلطفت حتى دخلت على محمد فقلت ما انت ولم يقل له من انت؟ - 00:25:55

لو قال له من انت وهو يسأله ان محمد بن عبدالله عن نسبه وعن ذاته لا هو يريد ان يسأل عن الكلام الذي سمعه الوظيفة التي كلف بها الامر الخطير الذي يدعو الناس اليه - 00:26:27

ما انت قال انا نبي فقال عمرو وما نبيك قال ارسلني الله قال وبأي شيء ارسلك قال بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به ولا يشرك به شيء - 00:26:46

قال له ومن معك على هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حر وعبد يقول عمرو وكان معه يومئذ ابو بكر وبلال يقول عمرو فقلت اني متبعك اسلمت اراد ان يبقى في مكة - 00:27:15

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اذهب الى قومك اما ترى ما نحن فيه انا واصحابي اذهب الى قومك فان علمت فان علمت اني ظهرت اي انتصرت فاتنا - 00:27:38

فرجع عمرو الى اهل وقبيلته يقول واخذت اتحسس الاخبار فجاء قوم من المدينة فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وسلم وقال اراد قومه في مكة ان يقتلوه فما استطاعوا فهاجر من مكة الى المدينة وقالوا له والناس اليه سرعا اي الناس يدخلون في - 00:27:58

افواجا يقول فركبت على ناقتي وذهبت الى المدينة ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اتعرفي قاتل نعم انت الذي لقيتني بمكة. فقال بلى. ثم قال يا رسول الله علمتني مما علمك - 00:28:30

الله وجهاته فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الدين فيما عاشر المؤمنين احمدوا الله على نعمة الاسلام وفي الاسلام شرفكم

عزتكم رفعتكم اعزوا بالاسلام وانتم يا اعداء الاسلام ويَا مِعْشَرَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اسلموا - [00:28:52](#)

تسلموا فبدل ان تتفننوا في الصد عن رسول الله اسلموا وامنوا به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت - [00:29:33](#)

ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اهل النار وستندمون يا اهل الكتاب في وقت لا ينفع فيه الندم والله عز وجل يخبرنا عن ندم هؤلاء. فيقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:29:57](#)

ولكن قد فات الاوان. الان الان اسلموا تسلموا اما يوم القيمة يتمنى الكافر ان يكون مسلما فقد فات الاوهام يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:30:20](#)

فنحن ننصحهم ونحن نتكلم عن معجزاته صلى الله عليه وسلم. ليزداد المؤمنين ايمانا وليدخل غير المسلمين في الاسلام الاسلام هو الدين الحق الذي جاء به جميع الانبياء. ان الدين عند الله الاسلام - [00:30:41](#)

ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله قال ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا - [00:31:02](#)  
ارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتاب وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد - [00:31:24](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:31:44](#)